كتاب

المنتخب من عيون التفاسير

الجزء الثلاثون

تأليف

عبدالله الغول

يرجى توزيع ونشر هذا الكتاب حتى تعم الفائدة فالدال على الخير كفاعله

نسأل الله الكريم لنا ولكم الفلاح في الدنيا والفوز بجنات النعيم في الآخرة

كتاب

المنتخب من عيون التفاسير

الجزء الثلاثون

تفسير سورة عبس (٨٠)

تأليف

عبدالله الغول

خطبة الكتاب

الحمد لله القائل في محكم الكتاب ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ **والذي حثّ على تدبّر الكتاب المبارك** ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ **وما أعظم آيات ذلك الكتاب الذي يسّرهُ اللهُ تعالى للذكر** ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧ ﴾ **وصلاةٌ وسلامٌ عليك يا سيدي يا رسول الله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون الى يوم الدين**

وبعد

من عظيم نِعم الله تعالى على هذه الأمة القرآن الكريم الذي حوى العلوم والمعارف ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تختلف به الآراء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم

فالقرآن الكريم بحرٌ زاخرٌ بكل ثمينٍ ونفيس ولا حدود لشاطئه أو سبر اغواره وأعماقه ، وقد أبحر فيه العلماء في كل زمانٍ ومكان واستخرجوا منه الدرر والجواهر النفيسة ، حتى أن العلم الحديث يؤيد القرآن الكريم في كل ما ذهب اليه منذ أكثر من خمسة عشر قرناً من الزمان ، وكيف لا ؟!

وهو كلام الخالق عزّ وجل ، فبرغم الكتب الكثيرة في شتى ميادين العلوم والمعارف المستنبطة من القرآن الكريم فما زال هناك الكثير والكثير من الدرر التي لم يُكشف عنها بعد في القرآن الكريم

ولقد كتب العلماء الكثير من الكتب والمصنفات والمجلدات في تفسير كتاب الله تعالى وهي مؤلفات عظيمة وكبيرة ولكن قد لا يتسع وقت الناس في زماننا هذا لقراءة هذه الكتب والالمام بما فيها ، لذا قررتُ أن اضع مصنفاً يجمع ما تفرق في أمهات كتب التفسير بحيث لا يكون بالطويل الذي يستنفذ الوقت ولا بالقصير الذي لا يوضح المعنى توضيحاً تاماً وقد أسميت كتابي هذا بـ (**المنتخب من عيون التفاسير**) وذلك لأنه بالفعل منتخب من أمهات كتب التفاسير القديمة والتفاسير الحديثة وحاولتُ الجمع بين هذه الكتب في اسلوب بليغ واضح المعاني ، حيثُ سلكتُ طريقاً أحسبه يؤدي الغرض منه في تفسير القرآن الكريم:

اولا: كتابة الآيات التي سنتناولها بالشرح بالخط العثماني كما في المصحف

ثانيا: بين يدي السورة حيث نوضح السورة مكية ام مدنية وعدد آياتها وعدد كلماتها وعدد حروفها ، فهناك الكثيرين الذين يحرصون على ذلك ، لأجل دراسة الاعجاز الرقمي في القرآن الكريم

ثالثا: موضوعات السورة حيث نبين المواضيع التي تناولتها السورة الكريمة

رابعا: فضلها حيث نبين فضل السورة وما جاء فيها من أحاديث نبوية شريفة

خامسا: اسباب النزول ،فان كانت هناك اسباب لنزول الآيات تحدثتُ عن تلك الأسباب موضحاً اقوال الصحابة فيها.

سادسا: اللغة ومعاني الكلمات ، حيث نتطرق لشرح أغلب الكلمات والمفردات التي وردت في السورة ، حيث أن الالمام بها يُسهل على القارئ فهم الآيات مع

ترقيم الآيات في معاني الكلمات حتى لا يبحث القارئ كثيراً عن موقع الآية في السورة

سابعا: التفسير حيث نتطرق لتفسير الآيات الكريمة ونعرض اغلب الأقوال الواردة في التفسير من أمهات كتب التفسير

ثامنا: فوائد الآيات في السورة ، حيث نستخلص الدروس والفوائد من هذه الآيات

ولا أُخفي عليكم أنه عملٌ وجهدٌ كبير لا ابتغي به إلا وجه الله تعالى سائلاً إياه التوفيق والسداد ، ونرجو منكم دعوة لي ولوالدي بظهر الغيب عسى أن تنالوا مثلها من الملائكة حيث قال النبي ﷺ " دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه، كلما دعا له بخير، قال: آمين، ولك بمثله" (١)

وفي الختام نقول ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ ﴾ ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾ سبحانك اللّٰهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا انت استغفرك وأتوب اليك ، وصل اللّٰهُمَّ وسلم وبارك على سيدنا محمد ﷺ

المؤلف

عبدالله الغول

(١) اخرجه مسلم ٢٧٣٣، وابن ماجه ٢٨٩٥، واحمد ٢٧٥٩٩



سورة عبس

بين يدي السورة

هذه السورة مكية وعدد آياتها (٤٢) آية وعدد كلماتها (١٣٣) كلمة وعدد حروفها (٥٣٨) حرفا

موضوعات السورة

(١) ابتدأت السورة الكريمة بذكر قصة الأعمى " عبد الله بن أم مكتوم " الذي جاء الى رسول الله ﷺ يطلب منه أن يعلمه مما علمه الله ، ورسول الله ﷺ مشغولٌ مع جماعة من كبراء قريش ، يدعوهم إلى الإسلام ، فعبس ﷺ في وجهه وأعرض عنه ، فنزل القرآن بالعتاب[١]

(٢) ذكر شرف القرآن [٢] الكريم ومكانته

(٣) ثم تحدثت عن جحود الإنسان أمثال ابو جهل ، وكفره الفاحش بربه مع كثرة نعم الله تعالى عليه

(٤) ثم تناولت دلائل القدرة الالهية في هذا الكون ، حيث أقام البرهاني العملي بإحياء النبات من الأرض ليكون دليلاً على إحياء الانسان مرة اخرى بعد موته كما يسر الله تعالى للإنسان سبل العيش فوق سطح هذه الأرض

---

(١)صفوة التفاسير ٥١٨/٣٠

(٢)في رحاب التفسير ٧٨٦٢/٣٠

٥ وختمت السورة الكريمة ببيان أهوال القيامة ، وفرار الإنسان من أحبابه من شدة الهول والفزع ، وبينت حال المؤمنين وحال الكافرين في ذلك اليوم العصيب وتفاوت حال أهل الدرجات من المؤمنين واهل الدركات من الظالمين والكفار

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ
ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ
يَسۡعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ
مُّكَرَّمَةٖ ١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ
١٧ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ١٨ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ١٩ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ
فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا
صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا
وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣ يَوۡمَ
يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ
شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ
عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ٤٢ ﴾

اللغة ومعاني المفردات

﴿ عَبَسَ ۝١ قطّب وَجْهه الشريف ﷺ[1]

وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أعرَض بوجهه الشريف ﷺ[2]

ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ هو عبدالله بن ام مكتوم وهو ابن خال السيدة خديجة رضي الله عنها

يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ يَتطهّر من ذنوبه ومن دَنَس الجهْل

يَذَّكَّرُ ۝٤ يتّعِظ

أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ أي استغنى عن الله وعن الإيمان

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ تتعرّض له بالإقبال عليه وتصغي لكلامه

وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ لا حرج عليك أن لا يتطهر من ذنوبه

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ جاءك مُسْرعاً ليتعلم

وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ وهو يخاف الله ويتقي محارمه

فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ تتشاغل عنه

كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ۝١١ حقاً إنّ آيات القرآن مَوْعِظة و تذكيرٌ

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝١٢ فمن شاء اتعظ بالقرآن الكريم[3]

فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ۝١٣ منتسخةٍ من اللوح المحفوظ

مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ۝١٤ عالية القدر مطهرة من الدنس والزيادة[4]

بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ۝١٥ ملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ

---

(١)كلمات القرآن ٣٧٦

(٢)في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٦٣

(٣) صفوة التفاسير ٣٠/٥٢٠

(٤)مختصر تفسير ابن كثير٦٠٠

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦﴾ مُطيعين له تعالى أو صادقين[١] أو خلقهم كريم واخلاقهم بارة طاهرة[٢] أو مكرمين عند الله اتقياء صلحاء[٣]

سبب النزول

روي أن النبي ﷺ كان مشغولاً مع صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام ، وكان يطمع في إسلامهم رجاء أن يسلم أتباعهم ، فبينما رسول الله ﷺمشتغل بمن عنده من وجوه قريش ، جاء إليه " عبد الله بن أم مكتوم " وهو أعمى ، فقال يا رسول الله : علمني مما علمك الله ، وكرر ذلك وهو لا يعلم أن الرسول مشغول مع هؤلاء المشركين فكره رسول الله قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه

وقال في نفسه : يقول هؤلاء إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد ، فعبس وجهه وأقبل على القوم يكلمهم فأنزل الله ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ ﴾ الآيات[٤]

التفسير

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ أي كلح وجهه وقطّبه وأعرض عنه كارهاً ، لأن جاءه الاعمى يسأل عن أمور دينه

قال الصاوي : إنما أتى بضمائر الغيبة

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ تلطفاً به ﷺ وإجلالاً له ولم يقل عبست وتوليت ، لما في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يخفى من الشدة و الصعوبة

(١)في رحاب التفسير٣٠/٧٨٦٤

(٢)مختصر ابن كثير٦٠٠

(٣) صفوة التفاسير ٣٠/٥٢٠

(٤) حاشية الصاوي ٤/٢٩٢ وتفسير القرطبي ١٩/٢١٠

واسم الأعمى " عبد الله بن أم مكتوم " وكان بعد نزول آيات العتاب إذا جاءه يقول له : " مرحباً بمن عاتبني فيه ربي ، ويبسط له رداءه "

وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ وما يُعْلِمُكَ يا رسول الله لعل هذا الأعمى يتطهر من ذنوبه بما يتعلمه منك من القرآن والدين والعلم والمعرفة ويزداد طهارة في دينه بزوال ظلمة الجهل

وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ فيه أربعة أوجه [١]:

أحدها: يؤمن، قاله عطاء.

الثاني: يتعبد بالأعمال الصالحة، قاله ابن عيسى.

الثالث: يحفظ ما يتلوه عليه من القرآن، قاله الضحاك.

الرابع: يتفقه في الدين، قاله ابن شجرة.

أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ أو يتعظ بما يسمعه منك وبما تقول فتنفعه موعظتك

أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ أما من استغنى عن الله وعن الإيمان ، بما له من الثروة والمال

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ فأنت تتعرض له وتصغي لكلامه ، وتهتم بتبليغه دعوتك

وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ ولا حرج عليك أن لا يتطهر من دنس الكفر والعصيان ، ولست بمطالب بهدايته إنما عليك البلاغ[٢]

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وأما من جاءك يُسرع ويمشي في طلب العلم لله ويحرص على طلب الخير

وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ وهو يخاف الله ويتقي محارمه

فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ فأنت يا محمد تتشاغل عنه ، وتتلهى بالانصراف عنه إلى رؤساء الكفر والضلال!!

---

(١) النكت والعيون ٦/٢٠٢

(٢)في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٦٥

ويقول ابن كثير "ومن ههنا امر الله تعالى رسوله أن لا يخص احداً بالإنذار بل يساوي فيه بين الشريف والضعيف والفقير والغني والسادة والعبيد والرجال والنساء والصغار والكبار ، ثم الله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة"[١]

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ أي لا تفعل بعد اليوم مثل ذلك ، فهذا القرآن موعظة للخلق

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فمن شاء اتعظ بالقرآن ، واستفاد من إرشاداته وتوجهاته

قال المفسرون : كان ﷺ بعد هذا العتاب ، لا يعبس في وجه فقير قط ولا يتصدى لغني أبداً وكان الفقراء في مجلسه أمراء[٢]

ثم يخبر الله عز وجل عن جلاله قدر القرآن الكريم وعظيم شأنه فيقول

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ فهذا القرآن في صحف شريفة عند الملائكة لما فيه من العلم والحكمة ولأنها نازلة من اللوح المحفوظ[٣]

فيه ثلاثة أوجه [٤]:

أحدها: مكرمة عند الله، قاله السدي.

الثاني: مكرمة في الدين لما فيها من الحكم والعلم، قاله الطبري.

الثالث: لأنه نزل بها كرام الحفظة.

ويحتمل قولاً رابعا: أنها نزلت من كريم، لأن كرامة الكتاب من كرامة صاحبه

---

(١)مختصر تفسير ابن كثير٥٩٩

(٢) صفوة التفاسير ٥٢٠/٣٠

(٣) القرطبي ٧٥/٢٢

(٤) النكت والعيون ٢٠٣/٦

مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ **عالية القدر مطهرة من الدنس والزيادة ومنزه عن أيدي الشياطين** [1]

بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ **بأيدي الملائكة كجبريل وهم رسل بين الله تعالى وانبياءه ورسله وقال قتادة هم القراء وقال وهب بن منبه هم اصحاب محمد ﷺ** [2]

كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ **أي مكرمين معظمين عند الله ، أتقياء صلحاء** [3]

قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلۡيَنظُرِ
ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾
وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾
لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ
مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ
ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

(١)في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٦٥

(٢)مختصر تفسير ابن كثير٦٠٠

(٣)في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٦٥

اللغة ومعاني المفردات

قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴿١٧﴾ لُعن الكافر وقال مجاهد: ما كان في القرآن ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ فإنما عني به الكافر[١]

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ من أي شيء خلق الله هذا الكافر فيتكبر[٢]

فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ أي قدر أجله ورزقه وعمله وشقي أو سعيد[٣]

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ سَهّـل له طريقي الهدى و الضّلال

فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ أمَرَ بدفـنِه في قـبْر تكْرمةً له

أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ أحْـيـاه بَعْد موته

لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ لمْ يفعَلْ ما أمَرَه الله به بَلْ قـصّـر

ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ بالنّـبات أو بالحَرْث

وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ عَـلفـاً رَطْـباً للدّوابّ كالبَـرْسِيم

وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ بَساتين عظيمة مُتكاثفة الأشجار

وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ كلأ و عُـشْـبًا و هُوَ التّـبْن

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ الصّـيْحَـة تـُصِمّ الآذان لشِدتِها (النفخة الثانية)

وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ مُـشْـرقة مُـضيئة (وجوه المؤمنين)

وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ غبارٌ وَ كُـدُورَة (وجوه الكافرين)

تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ تـَغْـشاها ظُـلْـمَـة و سواد

---

(١) اخرجه الطبري ١١٠/٢٤

(٢) القرطبي ٧٩/٢٢

(٣)مختصر تفسير ابن كثير٦٠٠

التفسير

﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ أي لُعن الكافر وطُرد من رحمة الله ، ما أشد كفره بالله مع كثرة إحسانه إليه وأياديه عنده ؟ قال الألوسي : والآية دعاء عليه بأشنع الدعوات وأفظعها ، وتعجيب من إفراطه في الكفر والعصيان ، وهذا في غاية الإيجاز والبيان

وقال ابن حرير " أي شيء جعله كافراً و ما حمله على التكذيب بالميعاد"

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ من أي شيء خلق الله هذا الكافر فيتكبر ؟

مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ من ماء مهين يسير في بطن امه فسواه

و قال ابن كثير قدّر رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد[1]

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ قال بعض المفسرين ومنهم ابن عباس المراد تسهيل خروج الانسان من بطن امه[2]

ثم يأتي الحديث عن ثلاثة مراحل واطوار وهي الإماتة ثم الإقبار ثم الانشار

فيقول الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾

فعندما يقبض الله تعالى روح الانسان لا يتركه مطروحاً على وجه الأرض للسباع بل تفضل عليه حيث يوارى التراب تكرمة له

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾ قال الفراء أي جعل له قبراً يوارى فيه إكراماً له ولم يجعله مما يلقى على وجه الأرض تأكله الطير و العوافي[3] والعوافي (كل طالب رزق من إنسان او طير أو حيوان)

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ متى شاء الله بعث العباد ليوم النشور والحساب[1]

(١)مختصر تفسير ابن كثير٦٠٠
(٢) القرطبي ٨٠/٢٢
(٣) في معاني القرآن ٢٣٧/٣

كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ **ليرتدع هذا الكافر عن التكبر والتجبر فهو لم يؤدّ ما أوجب الله عليه من الفرائض** (٢)

فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ **أي فلينظر هذا الإنسان الجاحد نظر تفكر واعتبار ، إلى أمر حياته ، كيف خلقه بقدرته ، ويسره برحمته ، وكيف هيأ له أسباب المعاش ، وخلق له الطعام الذي به قوام حياته** (٣)

"وقال ابن كثير فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ **فيه امتنان وفيه استدلال بإحياء النبات من الأرض الهامدة على إحياء الاجسام بعدما كانت عظاماً بالية وتراباً متمزقا"**

أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ **أي نحن انزلنا الماء من السحاب على الأرض وهو ماء المطر والغيث**

ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ **بالنبات وبالحرث**

فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ **نبتنا فيها الحبوب من قمح وذرة وسائر انواع الحبوب**

وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ **وهو العنب المعروف والعلف الرطب للدّوابّ كالبَـرْسِيم**

وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ **وأنبتنا فيها زيتونًا ونخلاً**

وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ **وبساتين كثيرة الأشجار ملتفة الأغصان**

وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ **وأنبتنا فيها فاكهة، وأنبتنا فيها ما ترعاه بهائمكم** (٤) **كالأعشاب والتبن وعن عطاء كل ما نبت على وجه الأرض فهو أب** (٥)

---

(١)مختصر تفسير ابن كثير٦٠١

(٢)المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٨٥

(٣) صفوة التفاسير ٣٠/٥٢١

(٤)المختصر في تفسير القرآن الكريم ٦٠٠

(٥)في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٧١

مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾ أي أخرجنا ذلك وأنبتناه ليكون منفعة ومعاشا لكم أيها الناس ولأنعامكم

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ فإذا جاءت الصيحة العظيمة يوم القيامة التي تصخ الآذان وهي النفخة الثانية يهرب الانسان من أحبابه ومن اقرب الناس إليه فيقول تعالى يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ حيث يهرب الانسان من اخيه وامه وابيه وزوجته وبنيه لاشتغاله بنفسه ورتبهم على مراتب في الحنو والشفقة فبدأ بالأقل وختم بالأكثر، لأن الإنسان أشد شفقة على بنيه من كل من تقدم ذكره[1]

وعن بن عباس قال: يفر قابيل من أخيه هابيل ويفر النبي من امه وابراهيم من ابيه ونوح عليه السلام من ابنه ولوط من امرأته وأدم من سوأة بنيه[2] وهذا فرار التبرؤ ثم يكون الناس فريقين ولكل فريق علامه تميزه عن غيره حيث يقول تعالى وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ أي مشرقة مضيئة وهي وجوه المؤمنين

ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ مسرورة فرحة من سرور القلب بما آتاها الله من الكرامة وقد ظهر البشر على وجوههم وهم أهل الجنة [3]

يحتمل وجهين:

أحدهما: ضاحكة من مسرة القلب.

الثاني: ضاحكة من الكفار شماتة وغيظاً، مستبشرة بأنفسها مسرة وفرحاً [4]

---

(١) صفوة التفاسير ٥٢١/٣٠

(٢) القرطبي ٩٠/٢٢

(٣)في رحاب التفسير ٧٨٧٣/٣٠

(٤) النكت والعيون ٢١٠/٦

وَوُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ ووجوه الأشقياء في ذلك اليوم عليها غبار

يحتمل وجهين:

أحدهما: أنه غبار جعل شيناً لهم ليتميزوا به فيعرفوا.

الثاني: أنه كناية عن كمد وجوههم بالحزن حتى صارت كالغبرة

تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أي يعلو وجوههم سواد وظلمة (١)

فيه خمسة أقاويل: أحدها: تغشاها ذلة وشدة، قاله ابن عباس

الثاني: خزي، قال مجاهد.

الثالث: سواد، قاله عطاء.

الرابع: غبار، قاله السدي، وقال ابن زيد: القترة ما ارتفعت إلى السماء والغبرة: ما انحطت إلى الأرض.

الخامس: كسوف الوجه، قاله الكلبي ومقاتل.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ أي أولئك الموصوفون بسواد الوجوه ، هم الجامعون بين الكفر والفجور ، قال الصاوي : جمع الله تعالى إلى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الكفر إلى الفجور

فوائد الآيات في السورة

﴿١﴾ عتاب الله نبيَّه في شأن عبد الله بن أم مكتوم دل على أن القرآن من عند الله

﴿٢﴾ الاهتمام بطالب العلم والمُستَرْشِد

(١) صفوة التفاسير ٣٠/٥٢٢

٣ نِعم الله تعالى على عباده كثيرة ومتنوعة فوجب عليهم أن يشكروه

٤ من شدة أهوال يوم القيامة لا ينشغل المرء إلا بنفسه، حتَّى الأنبياء يقولون نفسي نفسي [١] لذا وجب الاستعداد لذلك اليوم

٥ وجوه المؤمنين تُنبئ عن حالهم ، ووجوه الكفار الفجار تُنبئ عن حالهم

تم بحمد الله تعالى تفسير سورة عبس

(١)المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٨٥

المراجع

ابن الجوزي - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي. (١٩٨٤). *زاد المسير في علم التفسير*. الرياض: المكتب الاسلامي - دار ابن حزم.

ابن القيّم الجوزيّة. (١٩٤٩). *التفسير القيم للإمام ابن القيم الجوزية*. مكة المكرمة: عبدالله وعبيدالله الدهلوي.

ابن جرير الطبري. (بلا تاريخ). *جامع البيان*.

ابن كثير - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (٢٠٠٢). *تفسير ابن كثير*. دار طيبة.

ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (بلا تاريخ). *سنن ابن ماجه ال*. بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي. (١٩٩٤). *التفسير الوسيط للواحدي*. بيروت: دار الكتب العلمية،.

أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى. (بلا تاريخ). *تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. بيروت: دار احياء الثراث العربي.

أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. (١٤٠٧ هجرية). *تفسير الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي. (بلا تاريخ). *تفسير ابي الليث بحر العلوم ،تفسير السمرقندي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيان الأندلسي - أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي. (بلا تاريخ). *التفسير الكبير المسمى البحر المحيط*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي. (٢٠٠١). *السنن الكبرى*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي. (١٩٨٦). *سنن النسائي ، المجتبى من السنن ، السنن الصغرى للنسائي* . حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني. (بلا تاريخ). *صحيح أبي داود*. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (٢٠٠١). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي الرازي. (١٤٢٠ هجرية). *تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابي القاسم محمد بن احمد بن جُزي الكلبي. (١٩٩٥). *التسهيل لعلوم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية .

ابي عبدالله محمد بن احمدبن ابي بكر القرطبي. (٢٠٠٦). *الجامع لأحكام القرآن* . بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابي نعيم الاصبهاني. (٢٠٠٩). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. القاهرة: دار الحديث.

احمد الصاوي المالكي. (بلا تاريخ). *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (١٤٠٥ هجري). *دلائل النبوة للبيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *شعب الإيمان*. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩ هجرية). *فتح الباري لابن حجر،فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار المعرفة .

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار. (بلا تاريخ). *مسند البزار، البحر الزخار*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. (٢٠٠٢). *تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

أحمد محمد شاكر. (١٩٩٥). *مسند أحمد ت شاكر*. القاهرة: دار الحديث.

الألوسي - محمود شهاب الدين أبو الثناء الألوسي. (٢٠٠٧). *تفسير الألوسي روح المعاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البغوي - الحسين بن مسعود البغوي. (١٤١٢ هجرية). *تفسير البغوي، معالم التنزيل*. الرياض: دار طيبة.

البيضاوي - ناصر الدين أبي الخيرعبد الله بن عمر بن علي البيضاوي. (بلا تاريخ). *تفسير البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

الرازي - فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين. (٢٠٠٤). *التفسير الكبير*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السعدي - عبد الرحمن بن ناصر السعدي. (بلا تاريخ). *تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. الرياض: دار ابن الجوزي.

العثيمين، محمد بن صالح. (بلا تاريخ). *تفسير القرآن الكريم (تفسير العثيمين)*. القاهرة: مكتبة الطبري.

الماوردي – أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي. (بلا تاريخ). *تفسير الماوردي، النكت والعيون*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المتقي الهندي. (١٩٨٩). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

بو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النحاس. (١٤٢١ هجرية). *إعراب القرآن للنحاس*. بيروت: دار الكتب العلمية.

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ابن تيمية. (٢٠٠٥). *مجموع الفتاوى* . المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية. (١٤٠٤ هجرية). *دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية*. دمشق: مؤسسة علوم القرآن.

جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. الرياض: دار عالم الكتب.

جلال الدين المحلّي، و جلال الدين السيوط. (١٩٥٤). *تفسير الجلالين الميسر*. القاهرة: مطبعة الحلبي.

جماعة من علماء التفسير. (٢٠١٦). *المختصر في تفسير القرآن الكريم*. الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية.

حسنين محمد مخلوف. (١٩٩٧). *كلمات القرآن تفسير وبيان*. يروت: دار ابن حزم.

حمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *السنن الكبرى* . بيروت: دار الكتب العلمية.

سيد قطب - سيد قطب إبراهيم. (٢٠٠٣). *في ظلال القرآن*. القاهرة: دار الشروق.

شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني. (١٤٠٦ هجرية). *الفردوس بمأثور الخطاب* . بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد. (بلا تاريخ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار ابن حزم.

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام. (١٩٥٥). *السيرة النبوية لا بن هشام*. القاهرة: كتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

عبدالحميد كشك. (١٩٨٧). *في رحاب التفسير*. القاهرة: المكتب المصري الحديث.

عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد ابن برجان ابن برجان. (بلا تاريخ). *تفسير ابن برجان ،تنبيه الافهام المتدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآ يات والنبأ العظيم.* بيروت: دار الكتب العلمية.

عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي. (٢٠٠٦). *تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة.* مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الشهير بالخازن. (بلا تاريخ). *تفسير الخازن ، المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل.* بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن أحمد الواحدي النيسابوي أبو الحسن. (١٩٩٢). *أسباب نزول القرآن.* الدمام: دار الاصلاح.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. (١٩٨٥). *موطأ الإمام مالك.* بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. (بلا تاريخ). *بدائع الفوائد .* بيروت: دار الكتاب العربي.

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة.* بيروت: دار إحياء التراث العربي .

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري. (١٤٢٢ هجرية). *صحيح البخاري.* دار طوق النجاة.

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. (١٣٩٦ هجرية). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. حلب: دار الوعي.

محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي. (١٩٨٥). *مشكاة المصابيح*. بيروت: المكتب الاسلامي.

محمد بن عبدالعزيز الخضيري. (١٤٣٥ هجرية). *السراج في بيان غريب القرآن*. الرياض: مركز تفسير بالرياض.

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي ، أبو عيسى. (١٩٧٥). *سنن الترمذي*. القاهرة: البابي الحلبي.

محمد على الصابوني. (١٤٠١ هجرية). *صفوة التفاسير*. بيروت: دار القرآن الكريم.

محمد على الصابوني. (١٩٨١). *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار القرآن الكريم.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (بلا تاريخ). *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.